

نساء الانتفاضة

الثلاثاء ٢٠٢٠/١٠/١٣

العدد ٥٥

كل عام وانتفاضة اكتوبر متجددة

تحية للمرأة المنتفضة

نرجس علي

فشل مخططات قوى الظلام الإسلامية، التي استماتت في تغييب وتهميش دور المرأة في المجتمع العراقي طيلة السبعة عشر عاما الماضية

لقد اثبتت المرأة في العراق، وخاصة الطالبات الجامعيات اللواتي ساهمن بقوة في الانتفاضة، بانها لا تقل شجاعة وبسالة عن زميلها الرجل، بل ان تحديها أصعب واغوى في التصدي للقيم المتخلفة البالية، التي تحاول فصلها عن الرجل، وان دورها في الانتفاضة ليس فقط موضع فخر واعتزاز جيلنا الراهن، بل والاجيال القادمة.

نعم، لقد كانت مشاركة المرأة في انتفاضة تشرين طفرة نوعية في قوى الاحتجاج، حيث لم يهزها او يخيفها الرصاص العشوائي وقنابل الغاز المسيلة للدموع، لم تهتم لحملات التشويه التي قادتها الاحزاب الدينية ولم تخيفها او ترعبها ميلشيا العصي والتوائي والكواتم.

ان الإصرار على المشاركة المستمرة للنساء في انتفاضة أكتوبر، ما هو الا تجسيد للدور البطولي للمرأة، واستذكار للمضحيات وبطولاتهن، وتضامنهن مع امهات المضحين من رموز الانتفاضة، وتذكيرا بمعاناة المرأة في العراق، ورفضاً لتهميش دورها في رفض تسلط القيم البالية.

هذا الاستمرار في الانتفاضة والمشاركة فيها هو الذي اجبر حكومة القناصين والقتلة على الاستقالة، وستواصل المرأة المشاركة في الانتفاضة، لحين قدوم نظام يكفل لها الحرية والمساواة والعيش الكريم

تحية للمرأة ودورها البطولي في انتفاضة اكتوبر..

تحية للمضحيات البطلات ولأمهات المضحين المصمات على فضح ومعاينة قتلة ابنايهن..

ونحن نعيش الذكرى الاولى لانتفاضة اكتوبر، والتي كان للمرأة دوراً فعالاً فيها، اشاد به كل المراقبون والفعالون والنشطاء، فمن خلال هذه الانتفاضة اعطت المرأة صورة مغايرة عن واقعها، في ظل حكومة أحزاب الإسلام السياسي، التي طالما حاولت هذه القوى الرجعية، تصوير المرأة ككائن ضعيف وتابع، لكنها في انتفاضة اكتوبر كان لها كلمة اخرى.



ها هي المرأة مستعدة لخوض جولة اخرى في انتفاضة الحرية والمساواة، مستعدة لتردد شعارها مرة اخرى، هذا الشعار الذي يصور قوة المرأة عندما تقول (هاي بناتك يا وطن هاي) مستعدة لخوض جولات اخرى، من اجل ان يرتفع صوتها للمطالبة بحياة حرة وكريمة للجميع، خصوصا عن حياتها هي، حيث ان المرأة قبل انتفاضة اكتوبر تختلف عما قبلها، فلم تعد الصورة التقليدية للمرأة التابعة والضعيفة والناقصة، ولم تعد تنظلي على أحد المفاهيم الذكورية للطبقة الدينية الحاكمة والفاصلة.

لقد كانت النساء، وبكل عناوينهن، فخورات بانتمائهن ومشاركتهن في هذه الانتفاضة، والمتواصلة منذ الاول من اكتوبر من العام الماضي ٢٠١٩ وقد ساهمت بإصرار وعزيمة، وتجلى الدور البارز للنساء المنتفضات لأثبات

نساء الانتفاضة

لم يكن أصل العائلة يدور، بطبيعة الحال، حول ظهور الطبقات والدولة فحسب. لقد كان أيضا حول أصل اضطهاد النساء. وتتمثل وجهة نظر رئيسية في أن النساء لم يكنن خاضعات للرجال حتى ظهور الطبقات، وأن «أول تناحر طبقي ظهر في التاريخ يتزامن مع تطور التناحر بين الرجل والمرأة في الزواج الأحادي، وأن أول اضطهاد طبقي يتزامن مع اضطهاد نوع الذكر لنوع الأنثى.

- كتاب إنجلز وأصل المجتمع البشري

سيطرة النظام العشائري على المرأة (النهوة العشائرية)

ملاك طالب

عليه من قبل الإسلام سياسياً كان أم راديكالياً سنياً كان أم شيعياً، ذلك التلازم بين المنظور الديني والمنظور العشائري للمرأة.

ما يؤكد قضيتين الأولى أن التفسير الإسلامي لسلوك المرأة مبني على منطق ومفاهيم العشيرة من جهة، وعلى أن العشيرة رغم تراجع دورها وأقول سيطرتها تحت هيمنة المنظومة الدينية إلا أنها بقيت تفرض مؤثرات قادرة على التحكم بصيغة العلاقات بين الرجل والمرأة، وتحدد سلوك النساء مثلما تحدد شكل حضورهن ودرجته.

هي تقليد عشائري في المجتمع العراقي وخاصة محافظات الوسط والجنوب اذا يتم منع الفتاة من الزواج برجل من خارج قبيلتها أو خارج حدود العوائل وتتسبب النهوة أحياناً بجرائم قتل في حال مخالفة الفتاة أو ذويها لهذا العرف.

ولكن قضايا النهوة لم تعد تقتصر على المناطق الريفية والبدوية فقط بل أنتشرت في الكثير من محافظات العراق ولا سيما الوسط والجنوب، مؤكدة أن هذه الظاهرة لم تقتصر على التهديد الوعيد بل وصلت إلى استخدام الأسلحة من أجل منع النساء من الزواج من رجل ليس من قبيلتها

يعكس وضع المرأة داخل القضاء العشائري المسيطر

